

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

كتاب له قال اختلف الناس في أفضل التابعين فأهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب وأهل الكوفة يقولون أويس القرني وأهل البصرة يقولون الحسن البصري .

وبلغنا عن أحمد بن حنبل قال ليس أحد أكثر في فتوى من الحسن وعطاء يعني من التابعين . وقال أيضا كان عطاء مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذا أكثر الناس عنهم رأيهم .

وبلغنا عن أبي بكر بن أبي داود قال سيدتا التابعين من النساء حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما أم الدرداء انتهى .

قال ابن حبان سعيد بن المسيب سيد التابعين وقال ابن المديني هو عندي أجل التابعين وقال أبو حاتم الرازي ليس في التابعين أنبل منه .

والصواب ما ذهب إليه أهل الكوفة من تفضيل أويس لما في مسلم من حديث عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس الحديث .

فهذا الحديث لا ينبغي مع صحته نزاع وأما تفضيل أحمد وغيره لسعيد فلعله لم يبلغه الحديث أو لم يصح عنده أو أراد بالأفضلية الأفضلية في العلم لا الخيرية .

ونقل الخطابي عن بعض شيوخه أنه كان يفرق بين الأفضلية والخيرية .

وفي تقديم المصنف حفصة على عمرة إشعار بتفضيلها فقد روى أبو بكر بن أبي داود بإسناده إلى إياس بن معاوية قال ما أدركت أحدا أفضله على حفصة بنت سيرين ف قيل له الحسن وابن سيرين فقال أما أنا فلا أفضل عليها أحدا .

والمراد هنا بأم الدرداء الصغرى واسمها هجيمة وقيل هجيمة فأما أم الدرداء الكبرى فإنها صحابية واسمها خيرة